الهدف
سياسية عربية
كل الحقيقة للجماهير
السبت ١ شباط ١٩٧٥ — العدد ٢٨٨ — السنة السادسة — الثمن ٥٠ قرشا
AL-HADAF — SAT. 1-2-1975 — No. 288 — VOL. 6

ملف

الواقع والادعاءات حول سيادة القانون في بلادنا

تحاول بعض الاتجاهات اليمينيه في مصر الان ان تصور بهجومها الحاد على الماضي — عصر عبد الناصر — كما يقال — ان الاوضاع الراهنة قد تغيرت الى هذا المدى او ذاك وبالذات من زاوية مطالب الحريات الديمقراطية وما يرتبط بها من مضمون تمثيل جوهرها ، وقد اتخذت هذه الحمله الهجوميه فيما اتخذت مظهر التعريض والتشهير باجهزه القمع المصريه وخاصه جهازي المخابرات والمباحثات العامه ولم يقتصر الامر على مجرد تناول تدخل هذه الاجهزة في مواجهه افراد او مجموعات سياسيه بل تم التشهير بالتدخلات في مؤسسات الدوله البرجوازيه كالقضاء ،

او قد برزت اخيرا مع سطح الحياه السياسيه في مصر هذه المساله واحتلت حيزا من الاهتمام فيما عرف بمذبحه القضاء حيث ثبت تدخل المخابرات العامه في هذه المؤسسه واعمالها واحكامها .ونحن وان كنا مع نقد الماضي الا اننا لا نتخذ موقفا منافقا ونرفض ان تحال الديكتاتورية البوليسية ومنطق الاجراءات الاستثنائيه على الماضي فحسب او على اشخاص بعينهم فرضت عليهم الحراسه او تم اعتقالهم لقيامهم بمؤامرات رجعيه ونرى ان الارهاب البوليسي قد وجه في الماضي والحاضر بصفه رئيسيه الى القوى الوطنيه الديمقراطيه والشيوعية لذلك نحن ندرك ان الواقع الراهن في الحياة السياسية المصريه هو امتداد تاريخي وسياسي لم تعتريه اي تغيرات حقيقية من زاويه طابعه المادي للديمقراطيه وان السلطه البرجوازيه ما زالت تنتهج ، اسلوب تصفيه الحياه السياسية واقصاء الجماهير الشعبيه عن المشاركه النشيطه الفعاله في تقرير مصائرها بضرب حريانها الديمقراطيه وحرمانها من حق خلق منابر مستقله لها تعبر عن مصالحها وسياستها متبعه في ذلك مختلف الاساليب والوسائل القمعيه والسياسيه في فتره تحول تاريخية تشهد انفتاح البرجوازيه المصريه بكافه فصائلها على الغرب الامبريالي وتفتح المنافذ امام نمو البرجوازيه الكبيرة وتحقق علاقات متينة مع كافه القوى الرجعيه في العالم العربي بقيادة وسلطة البرجوازية البيروقراطية الحاكمة .

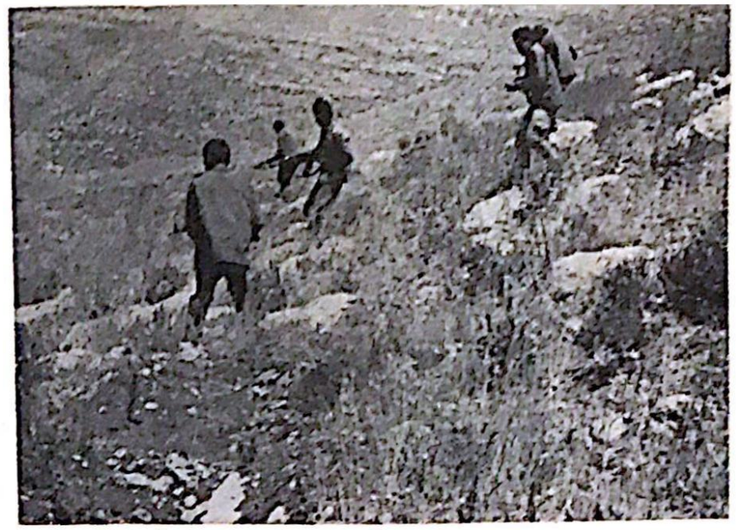

طبيعة المعركة تقتضي الحيطة والحذر
ومواصلة الاستعداد لاحباط مخططات العدو وتفويت الفرصة عليه

الى منطقة عين عطا . وقد ردت المقاومة بنيران المدفعية وكانت خسائر المقاومة في هذا اليوم ثلاثة جرحى ، وخسائر العدو خمسة عشر بين قتيل وجريح .

واستمر العدو لعدة ايام يقوم بعمليات القصف الشديد لمناطق الجنوب ، نتيجة فشله في اقتحام كفرشوبا والتمركز فيها . ولقد كانت جماهيرنا اللبنانية تقف بجانبنا بكل ثبات وحماس طوال ايام هذه المعركة .

■ هل لكم ان تحدثونا عن التنسيق القائم بين فصائل حركة المقاومة الفلسطينية على الصعيد العسكري في الجنوب ؟؟ هل كان هناك اثر للموقف السياسي على وحدة مقاتلي الثورة في عملية التصدي والتنسيق والتعاون ؟؟ وهل هناك فهم موحد ومشترك لطبيعة المواجهة في المراحل القادمة لدى قيادة المقاومة هناك ؟؟

ثم ما هو الافق الذي قاتل من خلاله رجال المقاومة الفلسطينية العدو الصهيوني بشكل عام ؟!

لقد كانت عملية التنسيق قائمة بين كافة الفصائل المتواجدة في منطقة كفرشوبا وبشكل اساسي (الجبهة الشعبية — فتح — القيادة العامة) وكانت اثناء المعركة توزع كمائن ودوريات مشتركة على كافة المواقع وكانت حالة الانسجام والتفاهم بين المقاتلين قائمة على ارض المعركة مرددين (اي حل سلمي هذا الذي تتحدث عنه بعض القيادات ، واي تسوية سياسية ، ان الحل لن يكون الا بالقتال) .

وفي اليوم الثالث تم تشكيل قيادة ميدانية من (فتح والجبهة الشعبية ، والجبهة العربية ، والقيادة العامة ، وجبهة النضال ، والديموقراطية) وباشرت عملها بكل اهتمام ، ولا زالت هذه الصورة قائمة وليس امامها اي صعوبات تعرقلها ، او تمنعها من تنفيذ مخططاتها .

— ان القوات التي خاضت القتال الفعلي في كفرشوبا تؤمن ايمانا كاملا بان الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين . وان قضيتنا لا تحل عن طريق مائدة المفاوضات ، بل عن طريق تصعيد النضال ، ودفع التضحيات ، عبر حرب شعبية طويلة الامد — تشارك فيها كافة القوى الثورية العربية . وتجند لها كافة طاقات شعبنا وامتنا .

■ على ضوء ما سبق ، ما هي توقعاتكم لطبيعة الاساليب التي سينتهجها العدو في عمليات المواجهة في المرحلة القادمة ؟؟

— بالنسبة لتقديراتنا لطبيعة الصراع في الفترة القادمة . فاننا نرى ان العدو سيبقى يقوم بالمحاولة تلو الاخرى ، لتحطيم القوة الفاعلة والمؤثرة للمقاومة داخل الارض المحتلة وخارجها .

واحد اهدافه الرئيسية في هذه الفترة هي الوجود العلني العسكري للمقاومة في لبنان ، لما لهذا الوجود من انعكاسات ايجابية على حركة النضال الفلسطيني والعربي ، سياسيا ، تنظيميا ، جماهيريا ومعنويا. اما شكل العمليات القادمة فسياخذ طابع الهجوم على منطقة منطقة وتمشيطها ، او شن الهجوم الو على القطاع الاوسط او الشرقي ، مستخدما الجو ، والدبابات ، والمدفعية ، لكي يمنع ور مجموعات الفدائيين الى المستعمرات في الارض وبذلك يطمئن سكان هذه المستعمرات ، ويخفف وطأة نزوعها الى الهجرة خارج فلسطين : حي ازدادت عملية الهجرة في الفترة الاخيرة .

والى جانب استهداف العدو شل فعالية المق في جنوب لبنان ، وابقاءها اسيرة الدفاع عن النف سيحاول تصعيد هجماته على المخيمات ، والق بعمليات خاصة تستهدف مكاتب منظمات المقاوم ومؤسساتها العلنية في بيروت والمدن الاخرى ، الحاق الاذى بالنشاطات السياسية والجماهي للمقاومة .

ان ذلك يستدعي منا ان نكون على اعلى درج اليقظة والحذر ، مستعدين لمواجهة العدو في لحظة وفي اي موقع ، لتفويت الفرصة عليه م يحقق اهدافه .

وامام محاولات العدو المتواصلة لاسكات البن الفلسطينية فان على كافة مقاتلي الثورة الفلسطي ان يلتفوا حول البندقية ، وان يبقوها مشرعة في الاعداء اعداء امتنا وثورتنا — اعداء اماني جماهي واهدافها .

ان ايمان جماهيرنا بحتمية الانتصار هذا الايمان الذي لا يتزعزع ، هو السد الحصين في وجه كل هذه المحاولات . ان تصميم شعبنا العربي على حسم تناقضه مع اعدائه بالعنف هو الدرع الثاني .